

وفاة العم و الزوجة «51» | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى

| إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال حديثنا - 00:00:00

حول سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم واه كنا تكلمنا عما حدث في العام العاشر من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من امر الحصار بعد هذا الحدث بايام قليلة - 00:00:18

حدث امر جلل يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم الو هو وفاة ابي طالب. عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسمه عبد مناف عم النبي ابو طالب ده اسمه ايه؟ عبده مناف - 00:00:41

وده كان قبل الهجرة بثلاث سنين. وكان سنه انذاك خمس وثمانين سنة. خمسة وثمانين سنة لما حضرته الوفاة وكان طبعا حدس امر آآ خاص بي يعني قبل وفاته مباشرة. ان في وفد اتوا - 00:01:04

الى عم النبي صلى الله عليه وسلم يشتكون النبي صلى الله عليه وسلم لمين؟ لا يشتكون عم النبي صلى الله عليه وسلم ويقولوا له شوف محمد صلى الله عليه وسلم ماذا فعل والكلام دوت - 00:01:28

كانت القصة لما دخلوا عليه اول ما دخلوا على عم النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش فيه مكانة. هم دخلوا وهو مريض كده ابو جهل وكان معه اكثر من عشرة. وبيشتكوا ويقولوا انت خلاص هتموت - 00:01:43

وبتاع وتسيب لنا محمد فمش هينفع الكلام ده حاول تعقله وحاول تفهمه. فاستدعى عم النبي صلى الله عليه وسلم فلما النبي يبجي يدخل فوجد مين جالس؟ وجد الكل قاعد وما فيش الا مكان واحد بجوار عمه. فيه مكان فاضي كده. فالطبيعي النبي - 00:02:00

في المكان ده. فالنبي لما رأى هذا المجلس ابو جهل لمح هذا المجلس وخشي ان تصيب عم النبي رقة يعني مايلين وده قاعد جمبه فقام فجلس بجوار النبي ابو جهل قاعد كده في القعدة. فلما محمد صلى الله عليه وسلم دخل ما فيش مكان هيقعد فيه فين؟ الا جنب عمه. راح هو قايم على طول وايه؟ عشان يقعد يكمل. فلم يجد - 00:02:21

صلى الله عليه وسلم مكانا الا على عتبة الباب فجلس بعيدا عنها. ما فيش مكان فيقول لهم بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم عمه بيقول له ان قومك وعشيرتك اتوا يشتكون وانك تفعل كذا وكذا وكذا وكذا - 00:02:50

ويريدون ان يتفقوا معك قال يا عمي ما اريد منهم الا كلمة واحدة ابو جهل وهو قاعد كده قال كلمة واحدة وابيك عشر اديك عشرة يا سيدي. لو الموضوع كلمة خلاص يعني - 00:03:10

نقول لك عشر كلمات فقال اعم النبي انصفت يا محمد والله يا جماعة الكلام عين العاقلة ده بيقول لك قل كلمة واحدة والموضوع ينتهي. قل يا محمد ما هي الكلمة؟ قال تقولوا لا - 00:03:30

لا اله الا الله تفلحوا بسيطة صعبة ساسة جملة واحدة والجملة تقال لا يقال له كلمة عند العرب قام ابو جهل منفعلًا منزعًا وقال وهو من معه اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب - 00:03:47

وانطلق المألم منه هنمشوا واصبروا على الهتك. ان هذا لشيء يراد معلش نصبر شوية. النار دي دخولها مش ببلاش يا جماعة. نصبر كده

ونتعاون ونسبت عشان نخش مع بعض هو ده كان ما قال كلامهم - [00:04:16](#)

ويا متفرقوا بعدما انطلق الملاً منهم ان هم يسبتوا بعض. ومعلش لولا ان صبرنا عليها. سبحان الله! هم كانوا يصبروا بعض كده يقول

لك يا اخي سبحان الله كت خلاص هتايح محمد. لولا ان ربنا - [00:04:39](#)

تاني بقى بيغلى ده اللي صبرني على الكفر سبحان الله! في ناس دي شعورها. المهم بقى طب لما جه خلاص هيموت. حدس موقف

برضه عشان تعرفوا يا جماعة اسر الصحبة - [00:04:57](#)

عن المرء لا تسلم وسلعا قريبه فكل قرين بالمقارن يهتدي. كل واحد وصاحبه. لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله وعنده ابو

جهل وعبدالله ابن ابي امية في نفر من قريش. النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عمه لقي ايه؟ بيحتضر وحواليه مين؟ الصحبة -

[00:05:13](#)

صحبهين الفاسدة ولا الصالحة صحبة كل واحد بقى على حسب انت كنت مصاحب مين وكنت ملازم لمين؟ سبحان الله فقال النبي

صلى الله عليه وسلم اي عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. يعني حاول اشفع - [00:05:39](#)

كلمة تموت عن الاسلام شوفو حرص النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر رفق في حياته ان يهتدي العصاة فقال ابو جهل وعبدالله ابن

ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب - [00:06:04](#)

يقوم جايب له ملة مين؟ واحد يعني من العظماء وبتاع والكلام ده كله. هتضيع هتروح فين؟ وتسيب الملة دي وتسيب الكفر وتسيب

كزا في سؤال دلوقتي ابو جهل يا جماعة هيستفيد حاجة - [00:06:26](#)

لو عبد النبي نطق الشهادة يعني في حاجة هيستفيدها ما فيش حاجة يستفيدها صح؟ لكن ودت الزانية لو ان كل النساء زوان ابو

دهب يقول لك لا ما انا مش هخش لوحدي - [00:06:43](#)

امال اما ارواح الدار الاقي مين ونصرخ مع بعض انا عاوز حد يصرخ معي تاني حاجة ده تعرية للكفر عمال يطلعوا منهم هيك يا جماعة

عم آآ النبي ابو طالب عبدالمناف اسلم - [00:06:58](#)

طب انتم بقى دوشونا ليه؟ طالما انتم كل شوية بتسلموا وانتم الكبار كده. طب ما نسلم بقى ونخلص او ما هو الحق؟ لا فقال له

اترغب عن ملة عبد المطلب في احدى الروايات اللي حضر المجلس ده ثلاثة - [00:07:16](#)

ضغطوا على عبد ابن ابي طالب. ابو طالب ايه؟ فلم يزل النبي يعرض عليه هذا الامر. وهم يعيدون عليه تلك المقالة. النبي يتكلم وده

يتكلم فكان ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة عبدالمطلب. مع السلامة - [00:07:31](#)

وغادر الحياة على هذا الكفر رواية انهم كانوا سلاسة ابو جهل وجدت سعيد ابن آآ مسيب ورجل اخر لا اذكره الان. المهم الثلاثة دول

اتنين اسلموا بعد كده يعني ورطوه ورجعوا هم - [00:07:50](#)

سبحان الله كل واحد ياخذ باله من اصحابه ما رأيته في حياته يعني الاحتكاكية للشباب انسانا فسد الا لصحبة الدش الا وتجد في

هناك سب حتى البيوت. احيانا بتخرق بتخرب - [00:08:11](#)

صحبة الزوجة مصاحبة حد قاعد عمال ياكل ودنها بنت بتقول لها اعلمي كزا وما تعمليش كزا او العكس هي ليه بتعمل معك كده

ومش عارف ايه الصحبة ادور فقال النبي والله لاستغفرن لك. ما لم انهى عنه. يقول له ايه؟ والله هاستغفر لك ما لم - [00:08:35](#)

احتراز النبي شوف التوحيد يقول انا هستغفر لك بس لو النوم يعني خلاص وظل النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا الامر ويستغفر

لابيه. بل واخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم من المشركين - [00:09:00](#)

بعد هذا الموقف. النبي بيعمل كده يبقى احنا نعمل كده. حتى انزل الله سبحانه وتعالى قوله ما كان للنبي والذي امنوا ان يستغفروا

للمشركين ولو كانوا اولي قربي. من بعد ما تبين لهم انهم - [00:09:21](#)

اصحاب الجحيم اي ماتوا على الكفر والعياذ بالله فهنا هذا المشهد مشهد عظيم جدا والانسان يعني مفترض يقف معه وقفات لكن

لضيق الوقت يعني نكتفي بهذه الاطالة لكن الانسان ينتبه لاصحابه ويراجع موضوع الصحبة ده ان ممكن صاحبك ده يكون سبب في

تخليدك - [00:09:41](#)

والعياز بالله في النار الى ابد الابددين. نسأل الله العفو والعافية. ممكن يكون صاحبك ده سبب في كرب لا يزول منك بيسر وسهولة. زي مسلا موضوع واحد يورط زميله في سرقة. واحد يورط زميله والعياز بالله او هي تورط زميلتها في زنا. نسأل الله السلامة. وبعد ما -
00:10:07

لا يأتي هذا المولود يرمى او يقتل او يجهد كل هذه الاشكالات بسبب ايه صحبة صحبة ويجي واحد يدعوهم الى الله هترغبوا عن ملة عبدالمطلب. اترغب عن ملة عبدالمطلب دي مشهورة جدا. بس كل واحد بقى ايه؟ حتته - 00:10:27
او علي لما مات ابو طالب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات شوف سبحان الله عندهم الايه الموضوع واضح جدا يعني. الضال قد مات. خلاص مات على الكفر. نسأل الله العفو والعافية. قال النبي اذهب - 00:10:46
واري اباك يعني روح ادفنه ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني بعد ذلك. اقول يقول علي فلم افعلت ذلك اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فامرني فاغتسلت ودعا لي صلى الله عليه وسلم. طيب يا ترى مصير عم النبي صلى الله عليه وسلم ايه - 00:11:08
الراجل كان بيدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك. قل له يعني انت ما عملتش حاجة لعمك مش هتحميه مش هتحفظه
00:11:26 -

قال هو في دحضاح من نار. نسأل الله العفو والعافية الضحضة واحدة من اللي هو الجزء من الماية اللي بيبيلغ للكعب. يعني كانك ايه حاطط رجلك كده اعزكم الله زي في طشت كده - 00:11:45
قال هو في دحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار نسأل الله العفو والعافية. وفي رواية انه في دحضاح من نار يبيلغ كعبيه. يغلي منه دماغه. ويقول النبي كما في صحيح مسلم - 00:12:00
اهون اهل النار عذابا يوم القيامة من؟ ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه. لا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله العفو والعافية طيب ده يا جماعة اللي هو ايه اخف واحد - 00:12:18
ايه اللي بيعدك عن الجنة وايه اللي يوديك للنار؟ ايه اللي في الدنيا تقدر تستحمل بسببه هذا الامر العلماء يقولوا ليه العذاب ده طبعا دي من بركات النبي نخفف عنه - 00:12:42
لكن العلماء يقولوا اشمعى رجله شوف الامام السهيلي يقول الحكمة في هذا ان ابا طالب كان تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم بجملته. يعني في الجملة هو تابع مين؟ للنبي. لكنه مسبت قدميه على ملة عبدالمطلب. مش عاوز يتحرك على الملة. وسلط العذاب -
00:12:58

على موضع التسبب بقديمين فعلى قد الايه؟ على القدر الحدس الثاني سريعا كده وهو وفاة خديجة رضي الله عنها والكلام ده كان قيل ان هو بعد ثلاثة اشهر وقيل بعد ثلاثة ايام وقيل بعد شهر وقيل بعد شهرين - 00:13:21
من موت ايه؟ عم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني شف عمه مات دلوقتي ثلاث ايام او شهر او شهرين. ماتت مين؟ خديجة طبعا خديجة دي يا جماعة كانت للنبي كالشمس - 00:13:43
للناس في النهار. كانت كالبدن للنبي في الليل خديجة الامن والامان النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه لما ماتت خديجة اعتزل الناس واقل الخروج صلى الله عليه وسلم فترة - 00:13:57
النبي صلى الله عليه وسلم كما يعني تعلمون انه تزوج خديجة وهو اقل منها في السن. ماتت خديجة وهي بلغت من العمر خمسة خمسة وستين سنة. كان النبي عمره انذاك خمسين سنة - 00:14:14
وحزن صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا علينا حتى انه كما قلت لكم لازم بيته واقل الخروج صلى الله عليه وسلم وكانت خديجة لها فضل عالي. يكفي ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم هذه خديجة قد اتت. يعني خديجة جاية لك دلوقتي - 00:14:33
معها اماء فيه اداب او طعام او شراب. فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ايه ده يا جماعة واحب اقول لك ايه انا كنت امبارح باطوف في الحرم كده وقابلت الشيخ ماهر صلى بنا العشاء - 00:14:56

اهل خير من عبد الله سلم لنا على عبد الله. عبدالله ممكن ما يصليش الفجر اسبوع عليها دي من الحلاوة بتاعة الابه؟ اللي هو يسرح فيها بقى طب فما بالك بقى واحد يقول لك انا شفت الشيخ الشعراوي وسلم علي في المنام. شفت الشافعي - [00:15:15](#)

تفتي النبي هنا الله جل جلاله يسلم عليها يقول اقرأ عليها السلام من ربه. جبريل يقول ومني لازم يدخل في الموضوع عليه السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه. الله اكبر - [00:15:32](#)

عصب ده اللؤلؤ المجوف. لا صخب ما فيهبوش ازعاج ولا نصب لا تعب يقول الامام السهيلي هذا بيت لا صخب فيه ولا نصب يعني لا في منازعة ولا في تعب لانها ازلت عنه كل نصب - [00:15:59](#)

صلى الله عليه وسلم. وانسته من كل وحشة. وهونت عليه كل مكروه. فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها اني ربهها بالصفة المقابلة مقابلة لفعالها على حسب هي عملت ايه؟ سبحان الله. وحسبك من نساء العالمين. مريم وخديجة وفاطمة - [00:16:20](#)

واسية ولو تأملت ان القدر المشترك كما يقول ابن كثير بين هؤلاء العظماء ان كلا منهن كفلت نبيا مرسلًا واحسنت الصحبة في كفالة هذا النبي بالمجمل يعني. عندك اسية ربت من - [00:16:46](#)

موسى واحسنت عليه صلى الله عليه وسلم وصدقته حين بعث ومريم كفلت ولدها ثم آآ صدقته هو عيسى عليه السلام. وخديجة الله اكبر رغبت في تزويج النبي وبزت له الاموال وصدقته - [00:17:06](#)

عندما بعته الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حاسما للامر في صحيح البخاري. خير نساءها مريم وخير نساء نساءنا او نساءها خديجة صلى الله عليه وسلم. يعني كل واحدة في عصرها هي التوب - [00:17:29](#)

وفي امته هي التوب رضي الله عنها. فخديجة ديت يا جماعة لدرجة السيدة عائشة تقول ما غرت على احد من نساء النبي ما غبت على خديجة وما رأيتها عارف لو الواحد شافها كان ممكن يعني هي عاوزه تقول لك ايه يا جماعة خديجة دي حاجة مختلفة تماما. لدرجة انا ما شفتهاش كنت بغير منها - [00:17:47](#)

ولكن كان النبي يكثر من ذكرها. ايه ده يا جماعة ولكن يكثر من ذكرها. يعني على طول يقول لها انها كانت وكانت وكان لي منها الولد. يقول الحافظ ابن حجر اي كانت - [00:18:10](#)

الفاضلة كانت عاقلة كانت كذا وكذا. في يوم من الايام هي بتقول له لما اكثر صلى الله عليه وسلم من ذكرها قالت ما اكثر ما تذكرها حمراء الشدقين. يعني ايه الشدقين؟ الشدق ده اللي هو الفم من - [00:18:26](#)

داخل باطن الفم ان الحمراء دي معناها ايه؟ ان ما فيش بياض يعني ما فيش اسنان صح؟ ما هي السنان لما بتتشال واحد بيكلفك تلاقى كله ايه؟ حمار كده طالع انه عائشة اديبة - [00:18:43](#)

فايه بتدي كلمة كده ايه مش مباشرة يعني. فقال لا بتدي له قد ابدلك الله خيرا منها. قال ما الله خيرا منها. لا لا لا اتكلموا في ايه قد امنتم بي اذ كفر بي الناس وصدقتمني اذ كذبتني الناس. وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها - [00:18:55](#)

ولدها ان حرمني اولاد الناس. الله اكبر ايه الجمال ده قول عائشة يحضر رؤية فزل شهرا كلما دخل يقول والله ما ابدلني الله خيرا منها. حتى قلت والله لا اذكرها - [00:19:20](#)

قط سبحان الله! فعائشة رضي الله عنها اقول هذا ولذلك ابن كثير يقول وفيه دليل الحجر على عظم قدرها عنده وعلى مزيد فضلها ليه يا جماعة؟ النبي يعيش كم سنة بعد الزواج - [00:19:38](#)

اتجوز خمسة وعشرين عاش كم سنة بقى تمانية وثلاثين سنة ثلثي عمره مع خديجة. تلتين العمر خدته خديجة ومع طول المدة صان قلبها فيها من الغيرة. من الغيرة ما رضيش يخليه يتجوز. يقول ومن يقول ابن حجر ومن نكد الضرائر - [00:19:58](#)

الذي ربما حصل له هو منه ما يشوش عليه بذلك. وهي فضيلة لم يشاركها فيها غيرها ومما اختصت بها انه صدقت نساء الامة بالايام فشهود النبي صلى الله عليه وسلم صان قلبها فلم يتزوج ايه؟ عليها - [00:20:23](#)

وده طبعا لو ازواجكم عرفوا القصة ديت هينسبوها لكم. هيقولوا لكم ايه؟ خديجة. بعد ما نخلص ابقى اعلم لنفسك ايه؟ فيه نساء الله ان يثبتكم على التوحيد. امين. واسأل الله ان يرزقنا واياكم التأسى من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وافعاله. واسأل الله

لي ولكم - 00:20:43

وحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:03